سورة الملائكة عليهم السلام مكية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات
والارض خالقها ومبدعها على غير مثال سبق جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة ذوي
اجنحة مثنى وثلاث ورباع قال قتادة ومقاتل بعضهم له جناحان وبعضهم له ثلاثة
وبعضهم له اربعة اجنحة ويزيد فيها ما يشاء وهو قوله يزيد في الخلق ما يشاء وقال
عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى جبريل في
صورته له ستمائة جناح وقال ابن شهاب في قوله يزيد في الخلق ما يشاء قال حسن الصوت وعن
قتادة قال هو الملاحة في العينين وقيل هو العقل والتمييز ان الله على كل شيء قدير ما يفتح
الله للناس من رحمة قيل من مطر ورزق فلا ممسك لها لا يستطيع احد على حبسها
وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم العزيز فيما امسك الحكيم فيما ارسل
اخبرنا الامام ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي انا ابو الحسن احمد بن محمد بن موسى
ابن الصلت نا ابو اسحق ابرهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا عبيد بن اسباط نا ابي نا عبد الملك
ابن عمير عن وراد عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد **قوله عز وجل** يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله
قرا حمزة والكسائي غير بجر الراء وقرا الاخرون برفعها على معنى هل من خالق غير الله
لان من زيادة زائدة وهذا استفهام على طريق التقرير كانه قال لا خالق غير الله تعالى
يرزقكم من السماء والارض اي من السماء المطر ومن الارض النبات لا اله الا هو فانى
تؤفكون وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك يعزي نبيه صلى الله عليه وسلم
والى الله ترجع الامور يا ايها الناس ان وعد الله حق يعني يوم القيامة فلا تغرنكم
الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وهو الشيطان ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا اي عادوه بطاعة الله عز وجل ولا تطيعوه انما يدعوا حزبه اي اشياعه واولياءه
ليكونوا من اصحاب السعير اي ليكونوا في السعير ثم بين حال موافقيه ومخالفيه

فقال

فقال الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر كبير
قوله عز وجل افمن زين له سوء عمله قال ابن عباس نزلت في ابي جهل ومشركي مكة
وقال سعيد بن جبير نزلت في اصحاب الاهواء والبدع قال قتادة منهم الخوارج الذين
يستحلون دماء المسلمين واموالهم فاما اهل الكباير فليسوا منهم لانهم لا يستحلون
الكباير افمن زين له شبه له وموه عليه وحسن له سوء عمله اي قبيح عمله فراه حسنا
زين له الشيطان ذلك بالوسواس وفي الاية حذف مجازه افمن زين له سوء عمله فراى
الباطل حقا كمن هداه الله تعالى فراى الحق حقا والباطل باطلا فان الله يضل من يشاء
ويهدي من يشاء وقيل جوابه تحت قوله فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فيكون معناه
افمن زين له سوء عمله فاضله الله ذهبت نفسك عليهم حسرة اي تتحسر عليهم فلا تذهب
نفسك عليهم حسرات وقال الحسين بن الفضل فيه تقديم وتاخير افمن زين له سوء
عمله فراه حسنا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات فان الله يضل من يشاء ويهدي من
يشاء والحسرة شدة الحزن على ما فات من الامر ومعنى الاية لا تغتم بكفرهم وهلاكهم
ان لم يومنوا وقرا ابو جعفر فلا تذهب بضم التاء وكسر الهاء نفسك نصب ان الله عليم
فسقناه الى بلد ميت
بما يصنعون والله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فاحيينا به الارض بعد موتها كذلك
النشور **قوله عز وجل** من كان يريد العزة فلله العزة جميعا قال الفراء معنى الاية
من كان يريد ان يعلم لمن العزة فلله العزة جميعا وقال قتادة من كان يريد العزة
فليتعزز بطاعة الله عز وجل معناه الدعاء الى طاعة الله تعالى من له العزة اي فليطلب
العزة من عند الله بطاعته كما يقال من كان يريد المال فالمال لفلان اي فليطلبه من عنده
وذلك ان الكفار عبدوا الاصنام وطلبوا بها التعزز كما قال تعالى واتخذوا من دون الله
الهة ليكونوا لهم عزا كلا وقال الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المومنين ايبتغون
عندهم العزة فان العزة لله جميعا اليه اي الى الله يصعد الكلم الطيب وهو قول لا اله الا
الله وقيل هو قول الرجل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اخبرنا
عبد الواحد المليحي انا ابو منصور السمعاني نا ابو جعفر الرياني نا حميد بن زنجويه نا الحجاج

Copyright © King Saud University